يبدأ الاشتراك في اول كانون الثاني ولاتنشر الا مقالات المشتركين الذين سددوا اشتراكهم

صاحبها ومحررها المسؤول
خليل أسعد غبريل
ص. ب. ٦٢١ القدس ـ فلسطين
بدل الاشتراك السنوي
في فلسطين والخارج
١٥٠ ملا أو ثلاثة شلنات
وتدفع سلفا

المياه الحية

JERUSALEM
LIVING WATERS
A REVIVAL MONTHLY
Edited by Mr. C.A. Gabriel
YEARLY SUBSCRIPTION
150Mils or3/- to any address
Address all communications to: P. O. B 621 Jerusalem, Palestine

مجلة مسيحية وطنية شهرية
المجلد الثامن شباط ١٩٤٢ العدد ٢

فهرست العدد

افضل خدمة

تقدمها لمجلتك هي ان تربح لها مشتركا جديداً فقد يكون ذلك سبباً لخلاص صديقك أو لانهاضه روحياً .

كتب قيمة

	غروش
خلاصة تاريخ الكنيسة الارثوذكسية	١٠
تاريخ الكنيسة الاورشليمية	١٥
لعبة اشخاص الكتاب	٥
عمل الروح القدس	٥
ثلاث لغات رسمية	١٠

الشكر واجب

نشكر الاخوة الذين عاضدونا بالصلاة في سبيل صدور المجلة فقد منحتنا الحكومة رخصة جديدة تخولنا مداومة اصدار المجلة والرجاء ان يداوموا الصلاة لاجلنا لتزيد المياه غزارة وصفاء واثماراً لمجد يسوع .

خير البر عاجله

نرجو الذين لم يدفعوا اشتراكهم بعد عن سنة ١٩٤١ ان يتكرموا بذلك في أقرب فرصة تسنح لهم فخير البر عاجله .

فرصة سانحة

٢٥٠ ملا تعطيك المجلة لمدة سنتين

ان غزارة المواد الروحية المدرجة في السنة السادسة من مجلة المياه الحية وكبر حجمها قد يدفعان مشتركينا الى اقتناء هذه المجموعة المفيدة لوضعها في مكاتبهم أو لاهدائها لاصحابهم يمكن الحصول عليها منا في القدس ومن القس ويتمن في عمان وثمنها ١٢٠ ملا ومع اشتراك سنة ١٩٤٢ ٢٥٠ ملا أي بخصم ٢٠ ملا

تعليق على اناجيل الاحاد

كما تتلى في الكنيسة الشرقية بقلم عيسى نقولا اسحق

احد الابن الشاطر ١-٢-٤٢

ابتدأ يحتاج لو١٥: ١١—٣٢

ينطبق مثل الابن الشاطر على حالة العالم الحاضر تمام الانطباق. فالعالم اليوم سار مبتعدا عن الهه كما ابتعد الابن الشاطر عن ابيه. وما يقاسيه العالم اليوم هو عين ما قاساه الابن الشاطر بالامس. فالعالم اليوم في حاجة ملحة لكل ما هو من فوق ولا يسد هذه الحاجة مثل الاقتراب اليه تعالى. والكثيرون ايضا من الافراد يشعرون انهم في حاجة وهذا دليل على ان ضمائرهم قد اخذت تستيقظ من رقادها وان صوت الاب يدعوهم للعودة اليه. ولمثل هؤلاء ليس انجع من الاصغاء الى صوت الله قائلا «والان ان سمعتم قوله فلا تقسوا قلوبكم» ايها العالم. ايها الافراد ارجعوا الى الله فتجدوا عنده الراحة والطمأنينة

احد مرفع اللحم ٨-٢-٤٢

تعالوا يا مباركي ابي. اذهبوا عني يا ملاعين

متى ٢٥: ٣١—٤٦

اى نفس لا تقشعر واى ضمير لا يضطرب واى مؤمن لا يفرح واى ضال لا يستولى عليه الجزع عند الموازنة بين هذين القولين اللذين تفوه بهما شفتا الديان في يوم الرب العظيم؟ ان جميع الانفس المسيحية التي قبلت اسم يسوع واصطبغت بدمه عند تسليمها له تتوق في ذلك اليوم ان تجلس عن يمين الرب في مجده وسماع ذلك الصوت المنقطع النظير يقول «تعالوا يا مباركي ابي رثوا الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم» والاشتياق الى الشي هو اول درجات الحصول عليه. فليعمل كل منا على تقوية هذا الاشتياق بالعمل على مرضاة الله والمحافظة على وصاياه واضعين نصب اعيننا ان كثيرين من المشارق والمغارب قد يسبقونا الى ملكوت الله

احد مرفع الجبن ١٥-٢-٤٢

حيث يكون كنزك هناك يكون قلبك

متى ٦: ١٤—٢١

هذه حكمة تنطبق على حياة البشر في كل زمان ومكان. الذى له كنز يظل دائماً متعلقا به بكل حواشه فمن كان كنزه في الارض يهبط قلبه الى تحت، ومن كان له كنز في السماء هناك يرتفع قلبه. فالانسان حيث مال ماله يميل هو. والمسيح يعلمنا الطريقة التي بها نستطيع ان نكنز لنا كنزا في السماء حيث يقول «اعطوا صدقة. اعملوا لكم اكياسا لا تفنى وكنزا لا ينفد في السموات حيث لا يقرب سارق ولا يبلي سوس. لانه حيث يكون كنزكم هناك يكون قلبكم ايضا» والمؤمن لا يعتوره أدنى شك في صدق هذا الوعد المقدس.

احد الارثوذكسية ٢٢-٢-٤٢

تعال وانظر يوحنا ١: ٤٣-٥١

ان الكثيرين من الذين لم تستنر قلوبهم يأخذون على المسيحية بانها تثير الحروب. مع ان العدو هو الذي يسير الحروب على المسيحية وعلاوة على ذلك فاننا لهؤلاء نقول: «تعالوا وانظروا». هذه المؤسسات الخيرية. المستشفيات. جمعيات الصليب الاحمر التي لولاها لكانت شرور الحرب ومصائبها هي مئات من المرات اكثر مما هي عليه اليوم — كل هذه واشباهها ليست إلا قطرة من نبع الديانة المسيحية الفياض.

حديث الشهر

«دعاة السبت» قد يصادف المرء من حين الى آخر احد قوم دعاة السبت الذين رسالتهم العظمى هي اليوم السابع سبتاً للرب امتثالا للوصية الرابعة من العشر الوصايا وقد تبدو حجج هذا القوم دامغة لدى من لا يلم بحقائق انجيل النعمة

«صفات هذا القوم» لنراع الانصاف في الحكم في امر هذا القوم فليسوا اصحاب بدعة تنكر لاهوت يسوع وازليته الكاملة «كشهود يهوه» المعروفين ولا ينكرون الثالوث الاقدس كغيرهم ولا هم عصريون يجحدون وحي الكتاب المقدس نظير الكثيرين من الشعب والمعلمين في كنائس معتبرة وارساليات مهمة ومدارس دينية بل هم مثال حسن في تكريسهم جانباً من اوقاتهم واموالهم للرب وتمسكهم بصدق الكتاب المقدس

«ضلالتهم الاساسية» يضل هذا القوم اذ يجهلون مبدأ انجيل النعمة المعلن في رسالة غلاطية وغيرها من اسفار العهد الجديد وقد غدوا اذ ذاك رجعيين ناموسيين صدق فيهم قول الرسول «قد سقطتم من النعمة» غلاطية ٥: ٤. يسندون دعايتهم بوجوب حفظ السبت القديم لبقاء المؤمن تحت الناموس بالرغم عن القول المكرر «لستم تحت الناموس بل تحت النعمة» رو ٦: ١٤ انما يؤولون ذلك التصريح بالقول ان الناموس المقصود في العبارة هو الناموس الطقسي والفرائض الاسرائيلية وليس الناموس الادبي وهم يجهلون او يتجاهلون اننا لسنا تحت الناموس الادبي ايضا اذ صار لنا دافع للبر والقداسة اقوى من الناموس الادبي الخارجي المخدوم «بخدمة الموت المنقوش باحرف في حجارة» ٢ كو ٣: ٧ وهذا الدافع هو الاتصال بيسوع وسكنى الروح القدس في داخلنا ومعرفة نعمة الله في شخص الفادي ويتضح ذلك اكثر في رومية ٧ حيث بحث الرسول الملهم في صلتنا الجديدة مع المسيح بعد ان بنا على الناموس وهذا الناموس يشمل على الوصية العاشرة القائلة «لا تشته رو ٧: ٧ فهو اذاً ناموس العشر الوصايا

«سلوك المؤمن في عهد النعمة» بيد ان قدامة الحياة مطلوبة من المؤمن ولكن ليس لان الناموس الادبي ينهى عن الخطية بل لان محبة المسيح تحصرنا في البر وتدفعنا لبلوغ الحياة المشابهة لحياته المباركة فلا يدخل السماء شيء دنس او نجس ...... (١ كو ٦: ٩ و ١٠) . انه لا يقول ولا ناقضو السبت في هذه القائمة من الذين لا يدخلون الملكوت ومع ان العهد الجديد يذكر مفصلا جميع انواع الخطايا وطرق البر والقداسة فلا يذكر ابداً خطيئة نقض السبت بل بالاحرى يحذر من الانقياد لدعاة السبت الناموسي بقوله «فلا يحكم عليكم احد في اكل او شرب او من جهة عيد (سنوي) او هلال (شهري) او سبت (اسبوعي) التي هي ظل الامور العتيدة واما الجسد فللمسيح» كو ٢: ١٦ و ١٧

لماذا يوم الرب ان حفظ اليوم الاول من الاسبوع كيوم مقدس للرب للراحة والاجتماع

البقية على صفحة ٢٢

تعليم يسوع عن العهد القديم

— بقلم ادولف صفير —

يشير الرب يسوع على الدوام الى اسفار موسى والانبياء في تعليمه والى كل دور من ادوار التاريخ المذكور فيها . فانه يتكلم عن خليقة الانسان وتأسيس الزواج وموت هابيل وايام نوح وهلاك سدوم وتاريخ حياة ابرهيم وظهور الله في عليقة متقدة بالنار وعن المن في البرية وعجيبة الحية المصنوعة من نحاس وعن داود ومجد سليمان وخدمة ايليا واليشع وآية يونان وموت زكريا الشهيد . وهذه الحوادث تجمع كل التاريخ اليهودي

ولا نجد هذه الاشارات البينة في تعليمه فحسب بل ان جميع اقوال المسيح ملأى باشارات يلاحظها كل من يقرأ الكتاب المقدس بانتباه فانه يقتنع ان الرب يسوع كان يعرف الاسفار المقدسة منذ طفوليته وانه كان ممتلئاً بكنوز الكلمة المكتوبة

تأملوا في المسيح وعلاقته بالشعب ومعلميهم ورؤسائهم : لما كان يعلمهم ويتجادل معهم كان يشير الى اسفار العهد القديم بدون انقطاع لان للاسفار هذه سلطة غير مرفوضة

انه يعلم حسبها . فعقيدته واعماله وغرضه تتم كل ما كتب فيها . لما دخل يسوع المجمع في الناصرة ودفع اليه سفر اشعياء ٦١ : ١-٢

«روح السيد الرب علي لان الرب مسحني لابشر المساكين ارسلني لاعصب منكسري القلوب لانادي للمسبيين بالعتق وللمأسورين بالاطلاق لانادي بسنة مقبولة للرب وبيوم انتقام لالهنا لاعزي كل النائحين» وكانت عيون الجميع شاخصة اليه فابتدأ يقول لهم انه اليوم قد تم هذا المكتوب في مسامعكم

نعم اخبرهم يسوع ان غرضه هو خلاص الخطاة وفي كثير من الاحايين كان جوابه على الاسئلة الموجهة اليه جوابا قاطعاً : «ما هو مكتوب في الناموس كيف تقرأ»

يذكر يسوع اهل المدن الذين سمعوه في صور وصيدا بمدينة سدوم وعلى سؤال يجيب الفريسيين الذين طلبوا منه آية مشيراً الى النبي يونان ويفسر لرسل يوحنا المعمدان كلمات اشعياء انها تشير الى الاعمال المثبتة بالحق انه المسيح الموعود به . ولما تبعه اليهود الى البرية تكلم معهم عن المن وتكلم مع نيقوديموس عن الحية المصنوعة من نحاس . واحيانا كثيرة كان يبين للناس ان موسى كتب عنه وان الكتاب هو حق الله الكافي والكامل فليس للناس عذر اذا هم لا يؤمنون . والكتاب هو الذي يثبت لهم عدم ايمانهم لانهم «ان كانوا لا يسمعون من موسى والانبياء ولا ان قام واحد من الاموات يصدقون» لو ١٦ : ٣٨ . ويدافع يسوع عن الاولاد الذين كانوا يسبحونه دفاعا مجيداً بكلمات المزمور الثامن «من افواه الاطفال والرضع اسست حمداً» . ويثبت كرامته الالهية بكلمات داود الموحى بها «قال الرب لربي» ولما اشتكى عليه اليهود مدعين انه انسان

ويعمل نفسه الهاً اجاب قائلاً:

«اليس مكتوبا في ناموسكم . انا قلت انكم الهة» وان قال الهة لاؤلئك الذين صارت اليهم كلمة الله . فالذي قدسه الله وارسله الى العالم اتقولون له انك تجدف لاني قلت اني ابن الله» وقد دعم يسوع حجته بالكلمات التي اعترف بها اليهود «لا يمكن ان ينقض المكتوب» وكل حلقة من حلقات السلسلة كاملة ولا يمكن ان تنزع واحدة منها لانها كلها متينة وقوية

ولما تكلم يسوع عن رفض امته له وعن مستقبل تلك الامة فانه رأى في قوله اتماماً للاية الواردة في مزمور ١١٨ عن الحجر الذي رفضه البناؤون وفي دانيال النبي ص٢ عن الحجر الذي سيسحق الاشرار . وقد بين يسوع في محاورة له مع الصدوقيين حقيقة القيامة بتفسيره عبارة واحدة استعملها وذكرها الروح القدس في سفر الخروج.

«اما من جهة قيامة الاموات افما قراتم ما قيل لكم من قبل الله القائل انا اله ابرهيم واله اسحق واله يعقوب . ليس الله اله اموات بل اله احياء»

واظهر يسوع مصدر اغلاطهم بقوله «تضلون اذ لا تعرفون الكتب ولا قوة الله» . نعم نضل اذا كنا لا نعرف الكتب ولا قوة الله لان هذين مرتبطان معاً . فمعرفة الكتب بدون اختبار قوة الله الداخلية لا تجدي نفعاً واختبارنا الروحي لقوة الله يجب ان ترافقه معرفة الكتب والمحبة لها.

وعدا هذه الادلة البينة الكثيرة في اسفار موسى والانبياء نجد ادلة خفية لها علاقة غير مباشرة بالتعاليم والافكار الواردة في الكتب فاننا بالكاد نجد فكرة في تعاليمه او عظته على الجبل او في احاديثه المذكورة في انجيل يوحنا او في امثاله ليس لها ارتباط او علاقة باسفار موسى والانبياء

وقد وضعت كل افكار المسيح وعباراته في قالب مدرسة الشهادة العجيبة التي اعطاها الله لشعبه المختار . ولنذكر مثلين على ذلك : اولا انه يسمي نفسه العريس ولذا نراه يدافع عن تلاميذه الذين لم يصوموا طالما العريس عندهم وكلمة العريس موجز الاسفار كلها. فالمزمور ٤٥ ونشيد الانشاد وارميا ٢:٢ وهوشع ٢ وهلم جرا هذه كلها تلخص في كلمة العريس. ثانيا : اللقب الذي كان يتخذه يسوع لنفسه هو لقب ابن الانسان (انظر حزقيال ودانيال ومزمور ٨). ولو فهمت اقوال يسوع حسب معناها في اسفار موسى والانبياء لما تمكن قط مذهب السوسنيين من انكار لاهوت المسيح وكفارته. واذ ندحض هذا المذهب بحجج من الكتاب المقدس لا يمكن حصر نقاط الدفاع في عبارات منعزلة . ومثال ذلك: «قال يسوع اذا عطش احد فليقبل الي ويشرب» . وهذا اشارة الى قول النبي ارميا ص٢ حيث ورد «قال يهوه لان شعبي عمل شرين تركوني انا ينبوع المياه الحية لينقروا لانفسهم آباراً مشققة لا تضبط ماء» وفي هذا القول يظهر يسوع نفسه احد امرين : اما انه الرب الاله او انه كافر . اما نحن فاننا نعلم ان كل من يأتي اليه حقيقة يعطيه ماء الحياة اي

الروح القدس ونعلم ايضاً انه ربنا والهنا. وعندما يصرح يسوع انه نور العالم وانه الحياة فانه يتصف بصفات يهوه حسب قول النبي «لان عندك ينبوع الحياة بنورك نرى نوراً» مز٣٦: ٩ «انا انا هو الماحي ذنوبك لاجل نفسي وخطاياك لا اذكرها

ولما سأله اليهود «من انت؟» قال لهم يسوع «انا من البدء ما اكلمكم ايضاً به» فهذا نفس قول يهوه في اشعياء «لذلك يعرف شعبي اسمي. لذلك في ذلك اليوم يعرفون اني انا هو المتكلم هانذا» انظر يو ٨: ٢٥ واشعيا٥٢: ٦ وكم من مرة تكلم يسوع عن نفسه في انجيل يوحنا قائلا «انا انا هو» وهو اسم يهوه في سفر موسى والانبياء. كما ان الكلمتين «الحق الحق» تشيران الى الوعد في اش٦٥: ١٦. فيسوع كان يقتبس اقواله من الاسفار على الدوام ويتكلم بملء معناها وفي صميم روحها

لما سأل رئيس الكهنة يسوع السؤال القاطع الاخير «استحلفك بالله الحي ان تقول أأنت ابن الله»؟ اجاب يسوع قائلا: انت قلت وايضاً اقول لكم من الان تبصرون ابن الانسان جالساً عن يمين القوة وآتياً على سحاب السماء» متى ٢٦: ٦٤

وعندما كان يتكلم يسوع من الاسفار كان يقول ما يختص به ويعلن نفسه وقد شهد لحقيقة شخصيته امام الله الحي ابيه السماوي واله اسرائيل وامام رئيس الكهنة نائب شعب اسرائيل كما انه شهد المستقبل بكلمات الاسفار التي لا تنقض والتي تتعلق به. كان يشير الى الاسفار امام اصدقائه واعدائه وامام تلاميذه والشعب سواء كان ذلك في الهيكل او في البرية منذ اليوم الاول الى اليوم الاخير من حياته على هذه الارض.

بقية حديث الشهر من صفحة ١٩

الاخوي لا يرتكز على اضطرار ناموسي نظير حفظ اليوم السابع بل انما هو عائد الى قدوة الكنيسة الاولى وتكريس المؤمن الاختياري في عهد النعمة. لان رسالة الانجيل خرجت من نطاق امة اليهود وعرضت على كافة طبقات البشر من الامم بما فيهم من نساء رجال وثنيين وعبيد غير مالكين حريتهم وموظفين في خدمة الامبراطورية الرومانية وعسكر وغيرهم ولو فرض على كثيرين من هؤلاء حفظ يوم معين سبتاً كان ام احداً لم يكن حصولهم على الخلاص ممكناً نظراً لظروفهم ولكن الله في حكمته جعل الرسالة رسالة النعمة في المسيح التي كان يمكن قبولها حالا مهما كانت الظروف والتي بها صار الدخول الى حياة القداسة الكلية مع ان حفظ ايام لم يفرض. الا انه حيث وجدت الحرية هناك يشعر المؤمن المكرس ان مبدأ حفظ يوم كيوم راحة وعبادة يتضمن في حياة التكريس لله والمحبة للغير فبحفظ الاحد ليس عن اضطرار ناموسي بل عن تكريس اختياري. فما هو خير في مبدإ السبت يحفظ في الاحد دون الروح الناموسية

الانسان الجالس فى المجد

الانسان يسوع المسيح (١تي ٢ : ٥)

أقوم في الصبح بذكر حمده   من في الاعالي جالس في مجده
أصبوا إلى يوم الهناء إذ أراه   ثم أطير فارحا إلى لقاه
وهكذا ببهجة أقضي الصباح   ففي رجاء الملتقى خير ارتياح
في الظهر ايضاً مهجتي فيَّ تجيب: يا فرحي ! يسوع آت عن قريب
طول نهاري وجه ربي أطلب   كصابر الى الصباح أرقب
فالآن لي في المجد سيد أمين   عرفت نعماه على مدى السنين
كذا اختبرت حبه الحق العميم   فهو شفيعي وهو في قلبي مقيم

ولا أزال ذاكراً يوماً به   حظيت أولا بحسن قربه
من قبل ذا على فؤادي قرعا   لكن اذني لم تعره سمعا
فواصل القرع بدون ملل   بفرط حب خالص وأمل
لكنني وأسفي أهملته   وقتاً طويلا لم أرد نعمته
ثم أتى اليوم العجيب المسعد   يوم تجلى في فؤادي الأمجد
عيني أطلت كي ترى من يقرع   رأت يداً مثقوبة ترتفع
فلان قلبي ونزلت خاضعا   ثم فتحت وسجدت خاشعا
أخبرني بالقصة القديمة   عن فعل تلك النعمة العظيمة
كيف ارتضى ومات عن ذنب الخطاه   وأبعد الاثم وتمم النجاه
والآن جاء كي يزيل ترحي   وكي يديم طربي وفرحي
فصحت حالا من صميم مهجتي   أكرم وشرف واستلم قيادتي
فحل في مالئا قلبي سنا   عشنا معا سنين عز وهنا
ولم يصبني بعد ذا أمر رهيب   بل كان لي في سيدي خير نصيب
رمى ذنوبي تحت أعماق البحار   لما اعتلى عود الصليب باختيار
عود الصليب صار فخري يا بشر   لان ربي في صليبه انتصر

ما همني استهزاء أهل العالم   إذ يرمقوني بازدراء دائم
حين أقوم شاهدا لسيدي   وأخبر الناس بجود منجدي
وأن ربي عن قريب سيعود   كما ارتقى في غيمة يوم الصعود
فدأبهم في طلب المال الكثير   وفي بناء الدور أو لبس الحرير
عيونهم قد عميت عن الفدا   وعن مسيح الله دواس الردى
لكنهم يوم يوافي في السحاب   كآدم سيهربون باضطراب
فينجلي جهل لفيف البائسين   من رفضوا غنى مراحم الآمين
فالجهل كل الجهل في خزن الذهب   في الأرض فهي عن أكيد للعطب

لذا غدا اشتهاء قلبي أن أطير
وأترك الدنيا وما فيها قرير
مع لذتي بخدمتي في حقله
وفرحي بشركتي مع أهله
أروم هجر الكل كي أحظى لديه
لو شاء أن يرفعني الآن اليه
عيني تراه في يمين العظمه
يرنو إلي فألوح علمه
لمجده النفس وقفت والنفيس
فان لي في شخصه خير جليس
وسوف أقضي كل عمري عاملا
وفي فؤادي ملتقاه آملا
وغايتي ومطلبي في ذي الحياه
ربح النفوس وازدياد مقتناه

هل يا ترى أنت غريب عن يسوع؟
ألا تزال جاهلا رب الجموع ؟
ألم تفز بعد بتأكيد فداه ؟
وتغتسل في دمه المحيي الخطاه ؟
هو القدير والمخلص اللطيف
يبيض القلوب كالثلج النظيف
ياعجبا ! هل أنت من أرض المجوس؟
حتى عميت عن هدى شمس الشموس
أما قرأت سفر يهوه الأزلي
من في ضيائه الظلام ينجلي
يا ليتك الآن تحول النظر !
عن هذه الدنيا وعن كل البشر !
وترفع العين إلى كماله !
وتشبع الانظار من جماله !
وعند ذاك يصبح الفادي الأمين
عزيزك الحق وأثمن الثمين
وتهجر الجميع من أجل هواه
وتصرف الحياة في فعل رضاه
فلي زمان وأنا في رفقته
وقد تجلت لي قوى محبته
لذا انادي فاسمعوا أيا خطاه :
إن مسيحي لا يرد من أتاه !
أشر خاطىء ومجرم أثيم
إن تاب يحظى ويفوز بالنعيم

فان من في المجد جالس هناك
قد فكني من قيد نفسي والشراك
وفض لي مشكلة الخطية
بموته الشافي وفيض النعمة
يقودني يحفظني هذا الحمل
يحمي خطاي من سقوط وزلل
يغسل قلبي بالدم الجاري القدير
من كل أقذار الطريق والمسير
لذا أراني منشدا طول النهار :
«في المجد ربي قد أعد لي ديار»
وفي انتهاء السعي عيني ناظره
إكليل مجد ذا لآل فاخره

يا بهجتي يوم يناديني الرحوم
إلى الهواء وعلى متن الغيوم
حين ألبي مع جميع الطاهرين
في لحظة نرقى إلى الفادى الأمين
والآن أصبو فارحاً بوعده
من في الأعالي جالس في مجده

خليل اسعد غبريل

ننشر هذه القصيدة آملين ان يغار ادباؤنا فيرسلون لنا منظوماتهم الروحية لننشرها لهم

كنوز المفردات الكتابية

لقارئ المهتم باستقصاء معاني الفاظ كلمة الله هذه الملاحظات التي هي جنى درس بعض كلمات المقدس من حيث المعنى في لغات الكتاب الاصلية مساعدة لمن يريد الاستفادة الروحية لنفسه والافادة للغير ايضاً من كنوز الكلمة الالهية

(Metanoia) من العهد الجديد في الاصل اليوناني تغيير الفكر او البال والنية وتترجم بـ «توبة» في اللغة العربية والفعل بـ «تاب»

كانت من نتائج النهضة العلمية Renaissance التي جرت في اوروبا عندما تنشطت العلوم اليونانية من جراء تشتت العلماء اليونان في اوربا الغربية عقب سقوط استمبول الرومية في يد الاتراك سنة ١٤٥٣ ب.م. ان انتعش الاهتمام في درس العهد الجديد في اللغة اليونانية التي كتب فيها وبذلك نشرت معارف روحية كانت قد نسيت تقريباً وتجلت معاني كانت قد اخفيت وكان التأثير الفكري والروحي عظيماً للغاية. وكان لاكتشاف معنى التوبة في الاصل اليوناني تأثير عظيم اذ تجلت الحقيقة ان التوبة في اللغة اليونانية (Metanoia) هي ليست فعل أعمال تكفيرية عن الخطية املا في ربح الخلاص بل هي تغيير الفكر والنية من جهة الخطيئة أي الحزن عليها والتصميم على تركها. وعرف ان التوبة من حيث معناها الاصلي في اليوناني لا تغني عن الايمان بل يجب ان يتبعها أو يرافقها الايمان الذي يتكل على نعمة الله في المسيح ودمه المكفر عن الاثم لاجل الغفران وعمل النعمة في القلب بواسطة الروح القدس في التجديد أو الميلاد الثاني لاجل قوة السير في الحياة المقدسة.

فاذاً (Metanoia) او التوبة ليست الخلاص اذ الخلاص هبة الله في المسيح بمغفرة خطايانا ومنحنا الروح القدس في القلب ولا هي تغيير السيرة بل هي تصميم داخلي تتبعه اثمار التوبة كالاعترافات ورد المسلوب كتصميم الابن الضال عندما رجع الى نفسه وقال اقوم واذهب الى ابي وظهر ثمر التصميم في توجهه من الكورة البعيدة الى بيت ابيه ومع ذلك لم يمثل ذلك خلاصه بل التمهيد اللازم لاجل الخلاص اما ما مثل الخلاص فقد كان قبلات الوالد ولبسه الحلة الاولى. وعادة حين يعمل روح الله بقوة في تجديد النفس ننال نعمة التوبة والايمان في آن واحد حتى يجري الخلاص في الحال غير انه قد حصل ان البعض تبكتوا وصمموا على ترك خطاياهم دون ادراك نعم الخلاص بجهلهم سر الايمان فلم يتأكدوا اذ ذاك قبولهم عند الله الا بعد ان آمنوا في المسيح نفسه بمواعيده وفي الدم الثمين

ثالب ١تي ٣: ١١، ٢تي ٣: ٣. تي ٣: ٢» هي في اليوناني «Diabolos» هذا اللفظ يعني مشتكياً او مفتريا وهو مشتق من فعل يفيد النقل من واحد الى آخر والاغرب في الامر انها الكلمة المشتق منها الشيطان المترجم الى العربية اسم

الشيطان وهو معرب حرفيا الى اللغة العربية من اليونانية بكلمة «ابليس» لان الشيطان هو المفتري والمشتكي علي الاخوة . ويخشى ان جانباً كبيراً ممن يقرأون العهد الجديد العربي او يسمعونه لا يتأثرون كما يجب من لفظة (ثالب) وان يكن صحيحاً لغويا لجهلهم قوة الكلمة وقد احسنت الترجمة اليسوعية العربية تعريب الكلمة بالعبارة ملقيات الفتنة بدلا عن ثالبات في ١ تي ٣:١١ او تيطس ٣:٢ . فالثالب اذاً هو الذي يسعى لنقل الاخبار وبذر الفساد وهو ملقي الفتنة وحسب اللفظ اليوناني هو ابليس اي عامل عمل ابليس بسعيه في اغتياب الغير . وكم قد تألمت الكنيسة من ثالبيها وثالباتها ملقي وملقيات الفتنة وهم كالابالسة داخلها

العثرات

طوبى لمن لا يعثر بي متى ١١:٦

ازدحمت قاعة الفورم في رومية بالجماهير الواقفين بكل هدوء وسكينة . واذا بطريق تنشق وسار بين الجمع المحتشد رجل يتقدم بخطوات ثابتة نحو منصة القضاء . هذا سيبيو العظيم الذي شتت شمل اعداء رومية الالداء وافتتح لها الفتوحات الشاسعة . وهذا القائد الظافر يساق الان امام منصة القضاء ليحاكم بتهمة اتهمه بها حساده انه اختلس من الاموال المخصصة لمتابعة حروباته وفي ذلك اليوم يحكم عليه ان لم يتسن له تبرئة نفسه . وسار خلف هذا البطل الصنديد ستة خدام يحملون سجلات الحسابات وملفات الوصولات العديدة . وكان بامكانه تبرئة نفسه والاثبات انه كان امينا حتى الفلس الاخير ولكنه وقف منتصباً في وسط الجمع وشخص فيهم قائلا : سوف لا افوه ببنت شفة دفاعا عن نفسي . فعلى شعبي اما ان يؤمن بي اعتماداً على شخصيتي واعمالي واما ان يحكم علي ويرذلني . اطرحوا هذه المستندات جميعها في النار ! » فصمت الجمع برهة كأن على رؤوسهم الطير ثم دوى صوت الشعب كقصف الرعد صارخين : قد انتصر ! قد انتصر !

هكذا يقف يسوع اليوم امامك . هل تسمح لحساده النمامين ان يكردسوا العثرات في سبيل قبولك اياه ؟ هل تدع الخناس ان يوسوس في اذنيك ويكبر عليك ما لا تفهمه وما يسمو عن ادراكك في شخصية يسوع غالب الموت وقهار الهاوية . لا تأبه لهم بل انظر الى ما فعله يسوع من اجلك . ادخله الى كيانك واجعل فرائصك بجملتها تهتف صارخة : قد انتصر قد انتصر .

وفيات في شهر كانون الثاني سنة ١٩٤٢

انتقل الى رحمة ربه فهد منصور واقيمت له جنازة حافلة في كنيسة مار بولس في القدس . فنتقدم الى اخيه والى كافة آله بتعزياتنا القلبية

وانتقلت الى رحمة ربها السيدة فريدة البديري واقيمت لها جنازة حافلة في كنيسة مار بولس : نطلب من الله ان يعزي اخوتها وشقيقاتها واولادها وابنتها وكافة آلها ويهبهم الصبر والسلوان

مقتطفات من كتاب «النبوات العظيمة»

قال المؤلف وهو كاتب قدير في مواضيع النبوات العظيمة انه توجد ثلاثة اقسام من البشر انبأ عنهم الروح القدس وهم : الامم واليهود وكنيسة الله ويدعم هذا القول بادلة من الكتاب ففي المزمور الخمسين تظهر الثلاثة الاقسام هذه جليا :

عدد١ اله الالهة الرب تكلم ودعا الارض من مشرق الشمس الى مغربها

٢ من صهيون كمال الجمال الله أشرق

٣ يأتي الهنا ولا يصمت نار قدامه تأكل وحوله عاصف جداً

٤ يدعو السموات من فوق والارض الى مداينة شعبه

٥ اجمعوا الي اتقيائي القاطعين عهدي على ذبيحة

٦ وتخبر السموات بعدله لان الله هو الديان سلاه

ان المعنى العمومي في هذه الاعداد واضح لانها تعطينا وصفا جليلا عن مجيء الرب لاجل قديسيه سواء كانوا ينتظرون في الفردوس ام كانوا قد اختطفوا من الارض وهؤلاء هم الاتقياء القاطعين عهداً معه على الذبيحة لانهم قد اعترفوا باحتياجهم للفداء وقبلوا المسيح كفارة عن خطاياهم

والان يدعو الكنيسة لملاقاة ربها في السماوات لان المسيح الذي كان بلا خطية صار خطية لاجلها ولذلك عليها ان تستعلن كبر الله فيه . ويختم العدد السادس بكلمة سلاه وهذه الكلمة تشير الى وقف وتغيير في الموضوع

ونلاحظ ان ما يرد في العدد السابع الى نهاية المزمور انه ينقسم الى قسمين. فالقسم الاول يتضمن رجاء حاراً لاولاد يعقوب الا يتكلوا على الديانة الخارجية بل ان يقدموا ذبائح روحية وينتهي هذا القسم بوعد النعمة ، فاذا دعوه في يوم الضيق (الضيقة العظيمة) ينقذهم فيسبحونه واما القسم الثاني الذي يبدأ من العدد السادس عشر ففيه يخاطب الله الشرير اي الامم الذين ليسوا مسيحيين حقيقيين او يهوداً ولذلك فهم في خطر عظيم من الغضب الاتي. وسيحاسبهم الله على ريائهم. قال الله « مالك تحدث بفرائضي وتحمل عهدي على فمك وانت قد ابغضت التأدب والقيت كلامي خلفك . انهم اناس غير مطيعين اؤلئك الذين يعرفون مشيئة الرب ولا يفعلونها ولا يتجاسرون ان يكرزوا للاخرين مع انهم عاملون الاثم . فانهم هالكون كما يقول الله عنهم ان لم يتوبوا بسرعة ويعطوا اثماراً تليق بالتوبة

وهذه الاقسام الثلاثة ترد في دانيال ص٧ حيث نقرأ عن اربعة حيوانات عظيمة او

سلطات امم عالمية وعن قديسي العلي اي الكنيسة وهم الذين سيكونون في السماوات مع المسيح ويملكون معه واخيراً عن شعب قديسي العلي اي امة اسرائيل الذين سيتحدون مع الكنيسة في مدة الالف سنة .

وفي ١كو١٠: ٣٢ « كونوا بلا عثرة لليهود ولليونانيين ولكنيسة الله . ولا خلاف في المعنى اذ كتب مار بولس يونانيين ولم يكتب امماً لان القسم الاعظم من اهل كورنثوس كان متحداً مع اليونانيين كما ان الامم المتمدنة في ذلك العصر كانت تدعى باليونانية تمييزاً بينها وبين من كانوا يدعون برابرة

اذاً هناك ثلاثة اقسام من البشر ولا بد ان ينتمي كل انسان الى احد هذه الاقسام الثلاثة :— الامم، اليهود، كنيسة الله . وعلينا ان نتذكر جيداً ان كلمة «الامم» تشمل ايضا كل اليهود غير المؤمنين والمسيحيين بالاسم فقط. واما الفرق بينهم وبين الوثنيين فانه يقع في المسؤولية العظيمة الملقاة عليهم لانهم عرفوا الحق ورفضوه

ولما كانت هذه هي الحقيقة الراهنة فان ثلثين من اليهود يقطعون في الضيقة العظيمة. زكريا١٣: ٨. ولما يظهر الرب يهلك الشعوب المتمردين في العالم المسيحي . متى١٣: ٤٠ـ٤٢ لكنه سيرسل رسل السلام الى الامم الذين لم يروا مجده ولم يسمعوا خبره .اش٦٦: ١٨

تصورات

عند مدخل واد ضيق يصعد منه السواح الى اعالي جبال الالب الشامخة سكن سكاف كسيح في مصنعه الصغير . وكان هذا الاسكافي يعتاش من اصلاح احذية السواح وتجهيزها بالمسامير والعقفات واعدادها لتسلق الشواهق. لم يكن ذلك الكسيح قد تسلق او رأى جبلا شاهقاً لكنه احسن صناعته كل الاحسان وقد كان بمقدوره اسداء النصائح المفيدة لكثيرين من زبائنه واخبارهم كيف يجب ان يسيروا وتحذيرهم من عواقب عدم الانتباه . اما هو نفسه فلم يكن قد خطا عشر خطوات خارج قريته . يشبه هذا الكسيح كثيرين من مسيحيي ايامنا قد تكون لهم تصورات صحيحة عن الحياة المسيحية الحية الحقيقية لكنهم لم يخطوا طول عمرهم عشر خطوات في سبيل نوال هذه الحياة ولم يختبروا قوة هذه الحياة في قلوبهم . ما الفائدة يا ترى من هذه التصورات الصائبة لهم وماذا يستفيد العالم الهالك حولهم من تصوراتهم هذه؟

التهيج

توقف برهة وعد الايام التي لم تهيج فيها. اما انا فقد رأيت انني كنت اتهيج يوميا . فطلبت النجدة من الرب فصرت اتهيج يوما بعد يوم ثم كل ثلاثة ايام وبعد كل اربعة وكل خمسة الى ان سلمت كل قيادتي للرب فصرت لا اتهيج الا عندما اترك ذراع الرب يسوع الحي

عملنا للخلاص وعمل الله لنا

«فانفتحت اعينهما وعلما انهما عريانان . فخاطا اوراق تين وصنعا لانفسهما ما زر» تك٣: ٧

وصنع الرب الاله لآدم وامرأته اقمصة من جلد والبسهما» تك٣: ٢١

كل من يقف متأملا بكيفية دخول الخطية الى العالم ويرغب ان يبحث يعرف سبب ذلك فاذا قرأنا هذه الاعداد من تك٣: ١-٢١ نعرف عندئذ كيف دخلت الخطية الى العالم سببها ونتيجتها. ولهذا نجد لذة بالتأمل في هذه الاعداد. تك٣. ٧-٢١

وضع الله ابوينا آدم وحواء في جنة عدن وطلب الله من آدم بان يحفظ الجنة واعطاه وصية وهي « من جميع اشجار الجنة تأكل واما شجرة معرفة الخير والشر فلا تأكل منها لانك يوم تأكل منها موتاً تموت » تك٢: ١٦-١٧. هذا كان العهد بين الله وبين آدم اب الجنس البشري ورئيس العهد بين الله والانسان . وهكذا سكن آدم وحواء الجنة الى ان جاءت الحية التي هي ابليس رؤ ٢٠: ٢ وغرت حواء بالاكل من الشجرة المحرم اكلها طمعا بالمعرفة والتشبه بالله . فأكلت حواء من شجرة معرفة الخير والشر واطعمت آدم .. ولكن يا لهول النتيجة . تبا لهذه المعرفة الخزية « فانفتحت اعينهما وعلما انهما عريانان». نعم انها لمعرفة جديدة ولكن هذه المعرفة هي عن انفسهما وسببت لهما الخجل فاختبأا.

اني ارى آدم وحواء نادمين ولكن انى ينفع الندم. لقد كسرا الوصية وبذلك اخطأا فان «الخطية هي التعدي» او كسر الوصية وبسقوطهما سقط الجنس البشري لكون آدم رئيس الجنس البشري . وبما انه هو رئيس العهد بيننا وبين الله. فبكسره الوصية نكون نحن كسرناها ايضاً لذلك اصبح الجنس البشري تحت الخطية والقصاص اي الموت

لنتأمل ماذا عملا بعد سقوطهما . لقد عرفا انهما سقطا وشعرا بفعلهما الشنيع فارادا ان يخفيا ذلك «فخاطا اوراق تين وصنعا لانفسهما ما زر» هوذا آدم وحواء واقفين بحالتهما المخزية متحيرين وغير راضين على البقاء فيها فارادا ان يسترا عريهما باوراق تين . فعملهما هذا يستر الحالة في اعينهما ولكن سهي عن بالهما انه لا يخفى على الله شيئاً . وحالتهما هذه تشبه حالة الخاطئ الذي لربما عند سماع قصتهما يضحك ويستهزئ غير عالم ان حالتهما هي نفس حالته. كم من خاطئ يشعر بخطيته وعنده حق المعرفة عن حالته الساقطة فيريد ان يخفيها عن اعين الناس غير عالم ان مثل حالته لا تخفى عن اعين الله. فليس المهم ان تخفى عن البشر بل المهم ان تخفى عن الله. لذلك نراه يسلي نفسه ويعزيها بفلسفته الباطلة وآرائه الشاذة رغبة بالتملص من تبكيت الضمير وهربا من سماع صوت الله الذي يناديه الى التوبة والخلاص . فيلجأ الى طرق

مختلفة لعله بواسطتها يحظى على رضى الله تعالى فيقول في نفسه . دعني اساعد الفقراء ماديا كان او معنويا فلربما هذا يرضي الله. او دعني ازور المرضى والحزانى فهذا حقيقة عمل يرضي الله . او دعني اشفق على اليتيم والارملة وابني لهم الملاجي حقا انه لعمل يسر الله . ويعمل هذا كله غير عالم ان ما يسر اللهو «القلب المنكسر والروح المنسحقة » . اذا فعمله الحسن الذي يفتخر به والرجاء الذي يملل نفسه به فاشل وباطل كمآزر التين التي حاكها آدم وحواء فكما ان مآزر التين لم تستر عري آدم وحواء بل احتاجا الى الله ان يصنع لهما اقمصة من جلد هكذا ايضا اعمالنا ولرب سائل يقول : كيف لا يسر الله بكل هذه الاعمال الخيرية والجهود العظيمة التي يبذلها الانسان تجاه اخيه الانسان؟ ويهبه الخلاص من كل خطية ! لننظر ماذا يقول الكتاب المقدس عن الاعمال الصالحة. اش ٦٤:٦ «وكثوب عدة كل اعمال برنا». اذا فقد انتفى الخلاص بالاعمال. فلماذا اذا نفكر في هذه الطريقة؟ لعلنا نريد ان نخيط مآزر تين التي عند اول نسمة او اقل حرارة تيبس وتزول . فنرجع الى عرينا والى حالتنا الساقطة. فواضح اذاً انه لا يمكننا ان نخلص انفسنا . اذاً فما العمل ؟ هل يتركنا الله نتقلب على جمر الخطية ؟ او بحالة ارتباك وحيرة؟ كلا! بل قد اعد لنا اقمصة من جلد من هذه النقطة نتدرج الى عمل الله لنا لاجل الخلاص

فالله دعا آدم وحواء وقد علم بحالتهما . فسألهما عن تصرفهما غير المألوف فاقر كل منهما بفعله جاعلا اللوم على الاخر . ولكن هذا لم يجدهما نفعاً لانه نال كل واحد قصاصه . ولكن الله رأى ان ما عملاه لستر عريهما كان فاشلا زائلا فعمد الى وسيلة يرمز بها الى المخلص العظيم الذي يرفع خطايا العالم «وصنع الرب الاله لآدم وامرأته اقمصة من جلد والبسهما » فبالطبع ذبح خروفا حتى نال الجلد. وهذا الخروف المذبوح الذي جلده ستر آدم وحواء كان رمز للخروف « الذي يرفع خطية العالم » يو١:٢٩ والذي بالايمان بدمه المسفوك على جلجثة نلبس ثوب الخلاص ثوب البر الذي حاكه لنا الرب يسوع على خشبة الصليب : والطريقة للحصول على هذا الرداء هو بالايمان . هذا ما اعده الله لنا للخلاص . فاي رداء عليك ؟؟ هل لا تزال تحيك مآزر تين ام قبلت ثوب الخلاص المعد لك بالايمان ؟ لانه سيأتي يوم حين تعطي حسابا على كل ذلك . انظر مت٢٢:١٢ « يا صاحب كيف دخلت الى هنا وليس عليك لباس العرس » . هذا الرجل كان قد رفض الرداء الذي اعد له زاعماً بان رداءه جميل او لربما كان جديداً وليس كرداء الاخرين باليا قذراً . لقد اتكل على رداء اعماله وفلسفته . وماذا كانت النتيجة ؟ مت ٢٢:١٣ « اربطوا يديه ورجليه وخذوه » اما نتيجة الذين قبلوا الرداء فمكتوبة في ؟ رؤ٧:٩-١٧

فكتوريا صليبا

قصة

في يسوعي لي يقين

تعريب القس اسبر ضومط ـ عجلون

امام بيت صغير جميل وقف خلف سياج بستانه رجل متقدم السن مستنداً على عصاه وعلى وجهه المحاط بلحية بيضاء ملامح اللطف والذكاء وفوق جبته العسكرية كان وسام شرف يلمع شاهداً ان حامله كان جنديا شجاعا

واذا بصوت صبي يسلم عليه من وراء السياج قائلا مساء الخير يا عم زيد تعال الى تحت الميسة الكبيرة واحك لنا قصة كالعادة. انه المساء الوحيد الذي يمكننا ان نجتمع فيه فغداً نخرج الى المروج لجمع الهشيم وبعد ذلك الى الحقول للحصاد فقد ابيض ولا يمكننا ان نضيع الوقت . فابتسم العم زيد وقال : بلى يا ولدي واليوم احكي لكم احلى حادثة اتذكرها إذهب اجمع الجميع فها انا ات . وللوقت توجه ذلك الجندي للخروج من بستانه الذي كان بعض الاحداث قد احاطوا به فما كادوا يسمعون حتى تفرقوا بسرعة الى كل الجهات مبشرين بهتاف الفرح وقائلين : ان عمنا زيد ذاهب إلى تحت الميسة ليحكي لنا قصة. سحرت هذه البشارة الكبار والصغار واسرعوا فى تكميل ما بقي عليهم من الواجبات المنزلية لئلا تفوتهم قصة العم زيد وهكذا في برهة وجيزة اجتمعت القرية برمتها تحت الميسة الكبيرة في ساحة الكنيسة بجانب المقبرة . جلس النساء والصبايا في الوسط والاولاد الصغار في احضانهن واحاطهن الكبار وجلسوا على المقعد الخشبي الكبير المدور المحيط بالشجرة وتسلق كثير من الغلمان السور واصغى الجميع بهدوء وسكون تام الى حديث العم زيد اذ قال:

سبق واخبرتكم انه لما كان عمري ٣٠ سنة ذهبت مع فرقتي الى سمج التي كان البدو قد تعهدوا مراراً لاهلها بقسم ان لا يتعدوا عليهم ومع ذلك كانوا يعملون بكل قواهم على غزوها وضايقوهم كثيرا فالتجأ الحوارنة الى ملكنا الغساني المحبوب وطلبوا نجدته فارسل لهم جنوده ومن جملتهم الفرقة التي كنت فيها. وكان قائدنا رجلا لطيفا صالحا وتقدم معنا حسب عادته بجرأة وبدون خوف وكنا نحن جنوده اذا لزم الامر نطرح ذواتنا حتى في النار حبا به وبعد معركة قصيرة انتصرنا وخلصنا الحوارنة وجاءنا الامر بالتقدم الى طيسيا حيث كان البدو لا يزالون في قصرها الفخيم ولكنهم حالما سمعوا اننا نتقدم والنصر حليفنا تقهقروا على مهلهم أما نحن فنوينا ان نرتاح في القصر بضعة ايام . وبعد مسير عدة ايام اشرفنا عليه ففرحنا آملين الفوز بالراحة الهنيئة التي توخيناها وكان القصر محاطا بالماء وابراجه شامخة ترى من كل الجهات واصحابه الاميرة علياء وابنها ومن يخصهم وكلهم اصدقاء محبين لملكنا الغساني وبالحقيقة ان راحة كهذه عند اصدقاء كهؤلاء بعد ايام معارك شديدة هي ما يشتاق اليه كل جندي .

فوصلنا الى بوابة القلعة وولجناها مسرعين في طلب الراحة والسرور ولكن يا للاسف لشدة ما فاجأنا من البغتة والاندهاش اذ ان البدو لعلمهم بميل اصحاب المدينة وسكانها وبمحبتهم لملكنا الغساني دمروا القصر البديع تدميرا مريعا فاخذوا معهم كل ما استطاعوا حمله من نفيس المتاع أما بقية الفرش والاثاث الفاخر وصور الاباء والاجداد البديعة الصنعة

والمنقوشات الثمينة والمصنوعات الرائعة الاتقان فكسروها وقطعوها ومزقوها ونتفوها حتى صار مجرد النظر الى ذلك الخراب العظيم يفتت القلوب حزنا. وكدنا لا ندوس الا على اكوام قطع وكسر الاشياء الثمينة المتحطمة ولم تمنع الشبابيك المتقنة الصنعة الرياح عن ان تملأ الغرف بردا لانها كانت متكسرة وتغطت كل المحلات بالريش من الفرش واللحف المشرطة. فالتزمنا ان نربط خيولنا في الزقاق المؤدي الى كنيسة القصر لعدم وقوعنا على محل اوفق منه وعند دخولنا الكنيسة ارتعبنا جدا مما رأيناه فيها من الخراب المريع الذي قام به العدو وحول كل شيء الى كسر متحطمة حتى المذبح وصورة المصلوب الجميلة التي كانت عليه

اما قائدنا فكان واقفا حزينا أمام المدخل الآخر الموصل من القصر الى الكنيسة ينظر الى ما حوله والغم ملء قلبه وظهر على وجهه ان هذا المنظر المخيف جرحه الى اعماق النفس ولكن بغتة ابرقت عيناه وقفز مسرعا عن كومة من الردم واومأ الي والى بعض رفاقي بلطف ان نتبعه واسرع بنا الى ارغن الكنيسة البديع الذي قدر له الله ان يبقى سالما. فجعل رفاقي ينظرون متعجبين الى قائدهم أما انا ففهمت مراده واسرعت للدوس على المنفاخ فطفق يلعب على الارغن موقعا عليه اجمل الانغام الموسيقية اصواتا رخيمة لم اعد اسمع مثلها قط انغاما لا تزال ترن في داخل نفسي حتى اليوم. فجعلت تارة الحرارة تضطرم في داخلي واخرى البرد يدب في مفاصلي وبدون ان اعلم كيف اخذت الدموع تجري على خدي ورأيت ذات التأثير في وجه كل واحد من رفاقي الذين كانوا يدخلون بعضهم وراء بعض من البابين الى ان امتلأت الكنيسة. فالتفت بهدوء الى ضابطي وتأملت فيه فاذا وجهه قد تجلى بالضياء وعيناه اتجهتا الى فوق ممتلأتين بالدموع فساد التخشع والهيبة علينا كلنا وتكتف معظم الوقوف بورع ورفعوا الصلوات الحارة بدون صوت من القلب رأسا الى العلي وجعلت اصوات الارغن تزداد رخامة ولطفا الى ان كادت تتلاشى واذا بنغمة ترنيمة قيامة المسيح قد ارتفعت بغتة من الارغن بقوة وتهليل وهتاف النصر العظيم

في يسوعي لي يقين	فهو حي وافتداني
وهو منجدي الامين	فيه فزت بالاماني
لا اخاف الهاوية	فحياتي باقية
قام فادي العلي	وانا سوف اقومُ
واوافي منقذي	في العلى معه ادومُ
فرحتي حين اراه	واطير للقاه
جسدي سوف يزول	مع تراب الفانيات
انما وقت المثول	اتجلى في حياتي
فانا ملك يسوع	وهو حصني لا اروع
كل ضعفي ههنا	لنشاط يتغير
جسدي با للهنا	ابديا سوف يحشر
وتباريح الحياه	تنتفي حين اراه
وانا اليوم به	ساميت الموت حقا
ثابت في حبه	وسط نعماه سابقى
في يسوعي لي يقين	وهو منجدي الامين

ثم ساد السكوت التام ولم يبق في فضاء الكنيسة الخربة سوى صدى النغمة الاخاذة المتردد بقوة وحملت الرياح تلك الاصوات الملائكية وطارت بها فوق المياه الى الاماكن المجاورة فشعرت بنفسي كانني انتصرت على كل المخاوف وتخلصت من جميع الاوجاع والامراض بل ايضا من الموت نفسه وارتقيت الى الاعالي.

البقية في العدد القادم